الجمهورية العراقية
وزارة الاعـلام
مديرية الآثار
بغـداد

سومر

مجلة علمية تبحث في آثار الوطن العربي وتاريخه

الجزء الاول والثاني ١٩٧٤ المجلـد الثلاثون

General Organization Of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina

ثبت الجزء

الصفحة		
أ	تقـديم	الدكتور عيسى سلمان
١	البيئة الطبيعية القديمة في العراق	فؤاد سـفر
١١	تطور علم الحيوان في الحضارات القديمة	عصام الملائكة
٢٧	بحث في الامثال العراقية ـ دراسة مقارنـة لامثـال المجتمع العراقي القديم والمعاصر ـ القسم الثاني ـ	الدكتور عبدالهادي الفؤادي
٤٧	اقدم حرب للتحرير عرفها التاريخ	الدكتورفاضل عبدالواحد علي
٥٩	ملامح الوجود السامي في جنوبي العراق	عبدالكريم عبدالله
٧٩	الطب العراقي القديم	الدكتور سامي سعيد الاحمد
١٣٧	مميزات الزجاج العراقي القديم وصفاته	هناء عبدالخالق
١٥٥	الحضر : النقود المكتشفة خلال تنقيبات (١٩٧١ ـ ١٩٧٢)	الدكتور واثق الصالحي
١٦٣	خان مرجان وصيانته	عطا الحديثي
١٧١	موضع سامراء وتحريات المعتصم	الدكتور طاهر العميد
٢٠٣	خزف سامراء الاسلامي	خالد خليل الاعظمي
٢٢٣	الكنى والالقاب على نقود دولتي المرابطين والموحدين في شمال افريقيا والاندلس	الدكتور محمد باقر الحسني
٢٧٣	التربة في العمارة الايوبية في سوريا	الدكتور عادل نجم عبو
٢٨١	حلي اسلامية اقتناها المتحف العراقي	زكية عمر العلي

التقـارير والانبـاء والمراسلات

٢٩٧	مسح آثاري في منطقة جزيرة عفك	صباح جاسم الشكري
٣٠٩	المجتمع العائلي الموسع والحكم الذاتي فى «أرافا»	ترجمة ـ سليم طه التكريتي
٣٢٩	آثار احرزها المتحف العراقي ـ٤ـ	كمال منصور عبادة
٣٣٥	البيئة الحيوانية لموقع ام الدباغية	ترجمة ـ ميسون حسو
٣٣٩	المؤتمر السابع للآثار في البلاد العربية	علي محمد مهدي
٣٤٣	اضواء جديدة على حوض الخليج العربي وتكوين سهل العراقي الجنوبي	
٣٤٥	المكتبة الآثارية	
٣٥٣	منجزات ومشاريع مديرية الآثار العامة	صادق الحسني

البيئة الحيوانية لموقع ام الدباغية

تقرير أولى

بقلم : ساندر بوكوني (١)
تعريب : ميسون حبيب حسو

كشفت التنقيبات الاثرية في موقع ام الدباغية عن اعداد كبيرة من عظام الحيوانات التي تم تشخيص مايقرب من ٦٥٨٠ قطعة منها وتحديد ازمانها وذلك بدراسة اللقى الاثرية المكتشفة معها •

ويرينا الجدول ١ بان مجموعة الحيوانات من ام الدباغية تتصف بما هو آت :ـ

١ ـ ان هذه المجموعة ليست غنية باجناسها فهي الى احتوائها على خمسة اجناس من الحيوانات الاليفة فانها تتضمن عشرة اجناس وحشية ايضا • ولو اضفنا الى ذلك اصناف الطيور البرية لارتفع عدد الاجناس الوحشية الى اثني عشر صنفا •

٢ ـ ورغم ان جميع الاجناس الخمسة الاليفة التي كانت معروفة في العصر الحجري الحديث تتواجد في هذه المجموعة العظمية ، الا ان تربية الحيوانات كانت أقل شأنا بكثير من الصيد • حيث تؤلف الحيوانات الاليفة ٧٧ر٩ـ٢٣٪ فقط من جميع العظام المكتشفة في مختلف الطبقات • (وفي الواقع ان نسبة الحيوانات الاليفة ربما يكون اوطأ

---

(١) لقد قام بدراسة العظام الدكتور ساندر بوكوني ونشر تقريره عنها بالانكليزية في مجلة عراق العدد ٣٥ الجزء الاول سنة ١٩٧٣ ص ٩ • المعربة) •

(٢) ام الدباغية : موقع اثري صغير على مسافة ٢٥ كم من شمال غربي مدينة الحضر ، بمحافظة نينوى • وقد نقبت فيه بعثة بريطانية برئاسة السيدة ديانا كيركبرايد بثلاثة مواسم منذ عام ١٩٧١ ونشرت نتائج تنقيباتها فى مجلة عراق العدد ٣٤/١٩٧٢ ص ٣ والعدد ٣٥/١٩٧٣ ص ١ وص ٢٠٥ • وقد بدأت بموسمها الرابع فى اواسط نيسان ١٩٧٤

(المعربة)

قليلا وذلك لاحتمال وجود عظام للضأن والماعـــز الوحشيين في هذه المجاميع) • اما الاجناس الثلاثة الاخرى من الحيوانات الاليفة فهي اقل عـددا • وتختلف عظام الحيوانات الاليفة اختلافا بينا مـن الناحية التشريحية عن عظام مثيلاتها من الحيوانات البرية • ويبدو ان التدجين المحلي حدث في الابقار فقـط •

٣ ـ من الميزات الرئيسة لهذه المجموعة هي النسبة العالية لحيوان الاخدر ـ هجين نصفه‌حمار ـ (Onager) • ولا يعرف موقع آخر في الشرق الاوسط فيه مثل هذه النسبة العالية • وتبلغ نسـبة العظـــام لحمـار الاخـدر ٩٢ر٦٥ـ٦٧ر٦٩٪ مـن مجموعة العظام من مختلف الطبقات • ومع انه لم يحدد عدد هذا الحيوان (وسيحاول ذلك بعد اتمام التنقيب في التل وتشخيص عظام جميع المجموعات) فان النسبة الواطئة لاجناس الحيوانات الاخرى تدل على ان حمارالاخدر كانلحمه يكّون الجزء الاكبر من اللحوم المستهلكة في هذا الموقع • ولايوجد اي دليل في مجموعة العظام على تدجين الاخدر •

٤ ـ ان الاخدر ومعظم الاجناس الوحشيـــة الاخرى الممثلة في المجموعة العظمية المكتشفة هـي من‌حيوانات السهوب الخالية من‌الاشجار، اومن‌تلك التي من الممكن ان تتواجد فيها ، باستثناء الثور البري والخنزير الوحشي والعزير • فالثور والعزير هي من حيوانات‌السهوب المكسوة بالغابات•ومن المحتمل ان سكان الموقع قد اصطادوهما في السفوح السفلى لجبل سنجار • ومن ناحية اخرى ، فان بامكـان الخنزير الوحشي العيش في ادغال حول المستنقعات او على ضفاف الغدران • ومع ذلك فمن الممكـــن اصطياده في الجبال •

٥ ـ وعليه فان البيئة الحيوانية تشير الى ان السـهوب التي تقع فيها ام الدباغية كانت على الارجح عديمة الاشجار غير ان فيها بقع مشجرة على مسافات معينة من الموقع •

ختاما ، فان عظام الحيوانات من ام الدباغية تمثل نوعا جديدا من الحيوانات • فهي تعكس كيفيـــة حصول‌سكان‌هذا الموقع‌على‌البروتين الحيواني‌لغذائهم، فقد ربـوا الحيوانات الاليفـة الخمســة التي كانت معروفة في العصر الحجري الحديث الا انهم حصلوا على الجزء الاكبر مما يحتاجون اليه من لحوم الطعام عن طريق الصيد ولاسيما على صيد الاخدر • امـا لحوم الحيوانات الاخرى فهي تحتل المرتبة الثانية• ومما يسترعي التفكير هو ان التركيز على صيد هذا الحيوان لم يؤد الى تدجينه •

جدول رقم ١

اجناس الحيوانات وعدد عظامها في ام الدباغية (١٩٧١ ـ ١٩٧٢)

	الطبقة ١	الطبقة ٢	الطبقة ٣	الطبقة ٤	الطبقات ٢ ـ ٣	الطبقات ٢ ـ ٤	الطبقات ٣ ـ ٤	الطبقة ٣ ؟	الطبقة ٤ ؟	الفاصل الارضي	السطح	المجموع
الابقار	٦	٣٠	٣	٢٠	—	٣	—	—	٢	—	٢	٦٦
الضأن / الماعز	٢١	٢٩٢	١٤٩	٥٢	٦	١١	٤	٣	٧	٨	٨	٥٦١
الخنزير	٥	٤١	٧	٧	—	٢	—	—	٢	٤	—	٦٨
الكلب	٧	٢٣	٦	٤	—	٢	—	—	—	—	—	٤٢
الثور البري	٢٢	١٠٥	٢٠	٢٢	—	٢	١	—	٦	٤	٦	١٨٨
الغزال	٧٢	٥٢٩	٢١٤	١٠٢	٣٣	١٦	٢١	٢	١٠	١٦	١٦	١٠٣١
الخنزير الوحشي	١	٢	٤	—	—	٢	—	—	—	—	—	١٠
الاخدر	٢٦٣	٢٣٤١	٨٣٧	٤٧٨	٢٤	٨٠	١٠٠	٤٣	١٤٩	٦٤	٥٠	٤٤٢٩
العزير	—	٢	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٢
الضبع	٢	١٧	٢	١	—	—	—	—	—	١	٣	٢٧
الذئب	—	١٨	٢	—	—	—	١	—	—	—	٣	٢٤
الثعلب	—	٧	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٧
آكلة اللحوم	—	٤	—	—	—	٣	—	—	—	—	—	٧
الارنب الوحشي	—	٢	—	—	—	—	—	١	—	—	—	٣
الطيور	—	١	١	—	—	—	—	—	—	—	—	٢
الضان/الماعز/الغزال	١	٧١	٢٣	٨	—	٦	٢	—	١	—	١	١١٣
المجموع	٤٠٠	٣٤٨٥	١٢٦٨	٦٩٤	٦٣	١٢٧	١٢٩	٤٩	١٧٨	٩٧	٩٠	٦٥٨٠

★ الفواصل الارضية التي تترك بدون تنقيب بين مربعات الحفريات .

المؤتمر السابع للآثار في البلاد العربية

بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في جامعة الدول العربية انعقد المؤتمر السابع للآثار في البلاد العربية في مدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة الواقعة بين ٧-١٦ كانون الاول ١٩٧٤ • وقد حضرته وفود تمثل المؤسسات الآثارية والجامعات والمعاهد العلمية في الدول العربية المشاركة وهي : الاردن ، دولة الامارات العربية المتحدة ، تونس ، الجزائر ، السعودية ، السودان ، سورية ، الصومال ،العراق، سلطنة عمان ، فلسطين ، قطر ، الكويت، ليبيا، مصر، المغرب وجمهورية اليمن الديمقراطية • هذا الى جانب وفد المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم في الجامعة العربية ، ومندوبين عن منظمةاليونسكو•

وافتتح المؤتمر في مساء يوم السبت ٧ كانون الاول الشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام والسياحة في دولة الامارات العربية نيابة عن حكومته بكلمة ترحيبية وبعدها القى السادة رؤساء الوفود كلماتبهذه المناسبة ، ثم وافق جميع اعضاء الهيئة العامة للمؤتمر على اختيار السيد محمد صالح بدوة مدير ادارة الاثار والسياحة بدولة الامارات العربية ورئيس وفدها رئيسا للمؤتمر • وبعد اقرار جدول الاعمال واصل المؤتمر اجتماعاته لتدارس المواضيع والمشاريع المطروحة •

ومنذ استلام العراق لدعوة المشاركة في هذا المؤتمر تولت مديرية الآثار العامة باعتبارها المؤسسة المسؤولة عن الآثار في العراق مهام الاعداد لهذه المشاركة ، وتشكل وفد الجمهورية العراقية برئاسة السيد مدير الآثار العام الدكتور عيسى سلمان كما ضم لفيفا من باحثينا المتخصصين في مختلف مجالات الآثار وكان الوفد قد عقد سلسلة اجتماعات قبل توجهه الى المؤتمر تدارس فيها مهام هذا المؤتمر في المرحلة الراهنة من تاريخ امتنا ومساهمة العراق في السعي لتحقيق السبل الكفيلة لانجاحه ، وقد وضعت هذه المديرية العامة تقريرا مفصلا عن ابرز مشاريع الاثار التى أضطلعت بها منذ الفترة التى أعقبت المؤتمر الساس الذى انعقد في الرباط عام ١٩٧٠ وحتى نهاية عام ١٩٧٣ وتناول التقرير كل مايتعلق بانجازاتنا فى مجالات التنقيب والتحرى ومشاريع الصيانة وترميم المباني الاثرية والتاريخية ، ومهام تطوير متاحف الآثار ومتطلبات البحث العلمي ، وكذلك معالجة الآثار وحماية المواقع الاثرية، ومساهمات العراق فى النشاط الآثارى فى بعض اقطار الخليج العربي ، كما وضعت المديرية تقريرا آخر تضمن بايجاز ما قام العراق بتنفيذه من توصيات المؤتمر الساس للآثار في الدول العربية وتم ارسال نسخ منهما الى المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم في الجامعة العربية لتتولى توزيعها بين الوفود المشاركة في هذا المؤتمر • كما قدم وفدنا تقريرا عن تعاون البلاد العربية فى نشر الوعي الاثاري وكون الاثار تراثا قوميا انسانيا • وقد لعب الوفد العراقي دورا كبيرا وبارزا سواء في طرح الآراء والمقترحات البناءة او في بلورة الدراسات

العملية الهادفة لتلبية متطلبات المرحلة الراهنة، حيث ابدى العراق استعداده لتغطية نفقات انشاء اتحاد يضم الجمعيات الاثارية والمتحفية فى ارجاء الوطن العربي ودعمه مالياء وكذلك أبان عن استعداد الجمهورية العراقية (وزارة الاعلام) لتمويل مشروع علمي هو النشر عن تاريخ الفن والآثار في البلاد العربية والذى سيكون نواة لاصدار دائرة معارف حضارية مصورة • وأكد العراق ايضا على ضرورة انبثاق الاتحاد العربي للاثار والمتاحف والدعوة الى عقد المؤتمر الاول لهذا الاتحاد في بغداد •

هذا ، وقد دأبت جميع الوفود المشاركة خلال اجتماعات المؤتمر على اعداد دراسات واجراء مناقشات حول جميع المسائل المطروحة وبمستوى عال من المسؤولية ، تلك المسؤولية التاريخية الكبيرة التى يتحمل أعباءها الآثاريون العرب في النهوض بالوعي الاثاري لابراز اسهامات التراث العربي في مسيرة البناء الحضاري للانسانية وما حققته أمتنا من خلق وابداع في تحقيق تلك المعطيات الحضارية الضخمة التي تشكل المنطلق الحضاري والعلمي لنهضتنا الجديدة •

ولقد قدمت اللجان المنبثقة عن المؤتمر مجموعة توصيات ودراسات وبعد تنسيقها وتنظيمها عرضت على الهيئة العامة للمؤتمر وبحضور جميع الوفود المشاركة وبعد المداولة عليها اقر المؤتمر بالاجماع ـ الاتجاهات العامة والتوصيات ـ التي توصل اليها • ومن ابرزها : موضوع نشر الوعي الآثاري في البلاد العربية ، وكان الموضوع الرئيسى في جدول اعمال المؤتمر والذي جاء بهدف تعميق الوعي الآثاري واشاعته في المجتمع العربي وذلك لتثقيف جماهيرنا بدلالات الآثار كتراث قومي وقيمة انسانية لحماية هذا التراث وانقاذه وجعله مرجعا ثقافيا وعلميا يسترشد به في نهضتنا العربية التى يتطلع اليها العالم عن كثب • كما شملت التوصيات ايضا موضوع صندوق الاثار في البلاد العربية الذى سيتولى مهام انقاذ الآثار في البلاد العربية والاضطلاع بتنفيذ مشاريع الاثار المختلفة فى الدول العربية الاعضاء التى تحتاج الى مساعدات مادية وخبرات فنية • كما تناول المؤتمر باهتمام المدن التاريخية الكبرى المهددة بالاندثار في البلاد العربية، والسبل الكفيلة بانقاذها واتخذت توصيات عملية لدعم مشاريع الاحياء الاثري لتلك الحواضر العربية ، وتوصية بأنشاء مكتب دائم بالمنظمة لشؤون الآثار والمتاحف في الوطن العربي • هذا الى جانب جملة توصيات اخرى وستتولى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ادارة الثقافة) في جامعة الدول العربية نشرها في كتاب (المؤتمر السابع للآثار في البلاد العربية) قريبا •

وفي الختام وجه المؤتمر نداء الى المنظمات الدولية والى جميع العلماء والاوساط العلمية في العالم السعي لوقف انتهاكات الكيان الصهيوني فيما تقوم به من تخريب وتشويه لمعالم التراث في الاراضى العربية المحتلة •

وفيما يأتى نص النداء :

ـ نـــداء ـ

من المؤتمر السابع للآثار في البلاد العربية حول العدوان الصهيوني على الممتلكات الثقافية الاسلامية والمسيحية في الاراضي العربية المحتلة

كان المؤتمر السادس للآثار في البلاد العربية الذي عقد في طرابلس بليبيا عام ١٩٧١ م ، قد أصدر نداء يدين العدوان الصهيوني المستمر على الممتلكات الثقافية الاسلامية والمسيحية في الاراضي العربية المحتلة ، وما يرتكب من اعمال التدمير والتخريب والمحو ضد هذه الممتلكات .

ويؤكد المؤتمر ضرورة احترام الاتفاقيات الدولية ، وقرارات الهيئات الدولية ، ومنها معاهدة لاهاي ، وتوصية المؤتمر التاسع لليونسكو عام ١٩٥٦ ، والنداءات والقرارات الاخرى التي صدرت مطالبة بايقاف هذه الاعتداءات .

ولما كان العدوان الصهيوني على الآثار في الاراضي المحتلة لا يزال يشكل خطرا على التراث القومي .

لذلك فان المؤتمر السابع للآثار ، وهو يؤكد مرة أخرى ذلك النداء الصادر عن المؤتمر السادس ، ليهيب بالمنظمات الدولية ، وبجميع العلماء ، والاوساط العلمية في العالم العمل على وقف ما يؤدي الى تخريب وتشويه معالم التراث في الاراضي المحتلة ، ويطالبهم بالتخلي عن التنقيب في هذه الاراضي الى ان تعود الى اصحابها الشرعيين .

ويدعو المؤتمر الحكومات العربية الى مراعاة تطبيق القرارات الصادرات عن جامعة الدول العربية بشأن حظر التعامل او التعاون مع الهيئات التي تقوم باجراء تنقيبات أثرية في الاراضي العربية المحتلة .

وبهذه المناسبة يعرب المؤتمر عن شكره وتقديره للقرار العادل الذي أتخذه المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامنة عشرة في شأن صيانة تراث الاراضي المحتلة من العبث الصهيوني .

المؤتمر السابع للآثار في الدول العربية
ابو ظبي ٧ـ١٦ كانون الاول ١٩٧٤

اضواء جديدة على حوض الخليج العربى وتكوين سهل العـراق الجنوبى

اولى الباحثون والمعنيون بالدراسات الاثارية والحضارية اهتماما خاصا بالبحوث المتعلقة بجغرافية حوض الخليج العربي وسهل العراق الجنوبي لما لها من صلة وثيقـة بدراسة مراحل نمو ونضوج اقدم حضارة بشرية معروفة للان ، تلك الحضارة التـي نشأت في ربوع هذا السهل قبل اية منطقة اخرى •

وتتباين الاراء في مسألة تكوين سهل العراق الجنوبي وعلاقتـه بحوض الخليج العربي ، وان البحوث ما زالت مستمرة للحصول على المزيد من المعلومـات والدلائـل الاثرية والمادية ، ومجلة « سومر » تواكب نشرما يستجد من تلك الدراسات والبحوث الاثارية والجيولوجية تباعا • ويسرنا ان نقدم في هذا العدد احد ما وصل الينا حول هذا الموضوع •

ضمن مناهج البحث في اعماق البحار في عام ١٩٦٤ قامت بعثة جيولوجية من المانيا الاتحادية بدراسات تتصل بجيولوجية الخليج العربى بواسطة الباخرة ميتيور (Meteor)

وقد بعث الينا احد العلماء المشـتركين في هـذه البعثـة الاسـتاذ وارنر نوتزل (Wernar Nutzel) برسالة مؤرخة في ١٥/٩/١٩٧٤ ذكر فيها جوانب على غاية من الاهمية من النتائج التى توصلت اليها البعثة في قاع الخليج العربي ولا سيما عن البيئـة المناخية القديمة لهذه المنطقة وتأثيرها فى الاستيطان بالقسم الجنوبي من العراق وفيمـا يأتي ترجمة هذه الرسالة :

دراسات جيولوجية عن قاع الخليج العربي :

١ ـ في الفترة ما بين ١٦٠٠٠ ق٠م و ١٢٠٠٠ ق٠م كان الخليج العربي واديا جافا ٠ وخلال الفترة من ١٢٠٠٠ ق٠م الى ٤٣٠٠ ق٠م أخذ الخليج يمتلىء بسبب عملية الذوبان التى حدثت بعد العصر الجليدي ٠ وكان مستوى البحر في نحو ١٢٠٠٠ ق٠م يقع تحت المستوى الحالى ب ١١٠ م ٠

٢ ـ حوالي ٥٥٠٠ ق٠م حدث هناك تغير فجائي في المناخ ذلك الى مناخ اكثر رطوبة بكثير ٠ ان هذه الفقرة تعتمد على نتائج لنماذج من الحجر المستخرج بواسطة الميتيور (Metcor) .

حتى حوالى ٣٥٠٠ ق٠م من الممكن ان حدث فيضان كبير في كل عام تقريبا٠ حيث كان الاستيطان في جنوبي بلاد ما بين النهرين ان يكون غير ممكنا ٠

٣ ـ وفي حوالي ٣٥٠٠ ق٠م ، حدث تغير فجائي اخر في المناخ مما جعل المنطقة صالحة للاستيطان ٠

٤ ـ تغييرات مستوى سطح البحر :

بموجب نتائج الابحاث الاخيرة ، نلاحظ ان مستوى سطح البحر يكون قد بلغ حوالي ثلاثة أمتار اعلى عن مستواه الحالي وذلك فيالفترة عندما وصل المناخ في الدرجة القصوى اي حوالى ٤٠٠٠ ق٠م الى ٣٥٠٠ ق٠م ٠

وتشير نتائج أبحاثي الى ان المنطقة (القسم الجنوبى من العراق) في اثناء هذه الفترة كانت قد غطيت بمياه المحيط الى حدود منطقة أور ٠

٥ ـ وفي ٣٥٠٠ ق٠م تناقص مستوى سطح البحر مرة اخرى الى المستوى الحالى ٠ وقد لاحظ انسان العصر الحجرى والعصر النحاسي صعوداً واحد لمستوى البحر ـ وهي ظاهرة وحيدة للطبيعة ـ خلال ١٠٠٠٠ عام ٠ وفقا لنتائج بعثة الميتيور (Meteor) قد غمر من الارض حوالي ١٥٠ م كل عام ٠

٦ ـ نستنتج من هذه الحقائق ان النصف الاول من الالف الرابع ق٠م كان له أهمية كبيرة فى بلاد ما بين النهرين وذلك :

آ ـ يرجع الى تبدل المناخ الى مناخ أحسن

ب ـ لتناقص مستوى سطح البحر لاول مرة ٠

٧ ـ وهكذا ، فلا يمكن اهمال ان هذه الظواهر قد أدت الى هجرة السومريين حيث ظهرت ارض خصبة جدا في السهل ، أرض لم تعد معرضة كالسابق للفيضان طويلا ٠

٨ ـ في الخرائط الجيولوجية انا افترض بان منطقة اريدو وعبيد ، اور تشكيل جيولوجي الذي هو اقدم زمنا بكثير ٠

ولهذا فان المحاولات الاولى للاستيطان من البر الرئيسي قد ٠٠٠٠ ينبغي حدثت في هذه المنطقة ٠